

«المجامع اللغوية العربية والفارسية» ومبادئها في نقل المفردات الأجنبية (دراسة مقارنة)

الدكتور محمد خاقاني
أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية
رئيس مركز اللغات بجامعة اصفهان

الدراسات الألسنية تلقي الضوء على مساحة واسعة من التفاعلات بين مختلف اللغات الحية. كل لغة تؤثر في أخواتها وتتأثر بها في عملية أخذ وعطاء مستمرة. وكما أن الفكر الإنساني حقيقة لا يمكن حصرها في شعب دون آخر، فكذلك اللغة التي تحمل معطيات هذا الفكر، تمتزج بأخواتها، وتقفز وراء الشعوب والأمم. وقد يتسرب كم هائل من المفردات الأجنبية في لغة ما، ويدعو أصحابها إلى التمرس في قلعة لغة الأم بغية رفض الركافة. لكن هذا التمرس بات عند بعض المثقفين وهماً مستحيلاً بفعل ثورة الاتصالات، وبفعل ظاهرة «القرية الكونية».

أن الفكر الإنساني حقيقة لا يمكن حصرها في شعب دون آخر، فكذلك اللغة التي تحمل معطيات هذا الفكر، تمتزج بأخواتها، وتقفز وراء الشعوب والأمم. عملية «الأخذ والعطاء» التي تقوى وتضعف حسب طاقات كل لغة ومدى حيويتها، تنسجم مع الصلات الثقافية والحضارية وعلاقات الجوار بين اللغات. اللغات الحية لم تكن تلك التي تكلست وتحجرت في التاريخ والجغرافيا، بل التي احتكت بمثيلاتها، واستطاعت أن تمتص من مفرداتها ومصطلحاتها، وأن تهضمها في

اللغات، في عملية أخذ وعطاء مستمرة
إن اللغة آية لابداع العقل، ومرآة صافية لثقافة المجتمعات البشرية. اللغة ليست مجرد أداة للتعبير عما في النفس من الأفكار والأحاسيس، بل تتجاوز هذا الحد، بتأثيرها الفاعل في نفس المتكلم والمخاطب، من خلال صبغ المضامين بصبغتها.
الدراسات الألسنية تلقي الضوء على مساحة واسعة من التفاعلات بين مختلف اللغات الحية. كل لغة تؤثر في أخواتها وتتأثر بها في عملية أخذ وعطاء مستمرة. وكما

مجراها.

المجامع اللغوية في ايران والبلدان العربية، وضرورة تلاحمها في أداء هذا الواجب الثقافي.

صلة الفارسية بالعربية

إن حيوية أية لغة وتطورها المنبثق من تطور المجتمع البشري طوال التاريخ، تفرض على الضالعين في كل لغة وأدب، أن يناقشوا نوعية الصلات اللغوية بين كل شعب وجيرانه، ورغم أن الدراسات اللسانية تؤكد على كثرة التفاعلات بين مختلف اللغات الحية العالمية، لكننا قلما نجد لغتين منفصلتين تماماً من حيث أصولهما ومبادئ الاشتقاق والتصريف فيهما، قدر لهما أن تتلاحما وتتكاثفا بمقدار ما نراه ونلمسه بين العربية والفارسية.

نتطرق أولاً، لبعض العناوين التي تمثل لنا مدى هذا التلاحم والتفاعل المشترك بين هاتين اللغتين الشقيقتين.

لكن، لا بد قبل كل شيء من الوقوف - وبكل أسف - عند المؤامرات السياسية والثقافية الاستكبارية، التي ساهمت في القرن الأخير، في فصل هذا المسار المشترك^(٢)، وفازت اللغات والثقافات الغربية بالسبق في التأثير على الفارسية والعربية، بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي الغربي من جانب، وانحياز بعض الانظمة (كالنظام الإيراني السابق في ايران) الى الاطروحات السياسية والثقافية الغربية. وهكذا انبهار المثقفين الفرس والعرب أمام أعمال المستشرقين، الذين كثفوا جهودهم في الدراسات اللغوية والأدبية الشرقية من جهة أخرى.

الى جانب هذا الانتماء نحو الغرب، نجحت المؤامرات العدوانية في ابعاد الأدبين، بزرع بذور النفور والاحتقار بين الشعبين، مستغلة جميع بواذر الخلاف الثقافية والدينية والقومية التاريخية. حيث اختصر جهود العلماء الإيرانيين المهتمين بشؤون اللغة العربية وآدابها في

لكن تسريب كم هائل من «المفردات» الأجنبية، قد يبدو أشبه بتسريب أفراد يجندون لغزو عسكري أو سياسي، أو لهجمة ثقافية تمس كرامة المجتمع وهويته، من خلال فرض المفردات التي تحمل هوية الغير عليه، وتسبب الركافة في أحد دعائم كيانه.

هذا الهاجس، يجعل بعض من يدافع عن الذات، أن يدعو الى التمترس في قلعة «لغة الأم»، والامتناع عن دخول أية مفردة أجنبية، لأنها تسبب الركافة. لكن هذا التمترس اذا كان ممكناً في الزمن الغابر، فقد بات وهماً بفعل ثورة الاتصالات وبفعل ظاهرة «القرية الكونية»، وبفعل ذبذبة الأمواج الصوتية والتصويرية التي تكسر «الحصون الشاهقة»^(١).

رغم هذا، لا نقصد أن على أية حضارة، أن تفتح الباب على مصراعيه لاستقبال المفردات الأجنبية دون قيد وشرط. إذ، لا شك أن الركافة اللغوية تهدد ثقافة أي قوم وكيان أي مجتمع. ولكن بإمكان كل لغة أن تدافع عن خصائصها الجوهرية، كالأصول العامة في صرفها واشتقاقها ونحوها واعرابها. وإذا احتفظنا بهذه الأصول، فلا ضير في ادخال بعض المفردات، بعد أن خضعت لهذه الأصول، وتجنست بجنسية هذه اللغة.

وحيث أن مسار ترجمة المفردات الافرنجية التي دخلت في اللغتين الفارسية والعربية تشكل الهدف من اعداد هذا البحث، نشير في تاريخ تسرب هذه المفردات، الى أن اللغة الفارسية الحالية مزيجة من اللغات الايرانية والعربية والتركية، وفيها مفردات من اللغات اليونانية والآرامية واللغات الافرنجية.

نسعى عبر هذه المقالة أن نركز على لزوم تبادل الخبرات بين المجامع اللغوية العربية والمجمع اللغوي الفارسي، في مجال ترجمة ونقل المفردات الأجنبية الى العربية والفارسية. المقارنة بين المعادلات العربية والفارسية لهذه المفردات، تلقي الضوء على مدى فاعلية

أو الجامعات الإيرانية على مستجدات العربية وأساليبها الحديثة، ومصطلحاتها الجديدة، التي برزت على ساحة الجرائد والمجلات، ووسائل الاعلام المرئي والمسموع، والأفلام والمسرحيات، والقصص والروايات.

لا شك أن هناك فوارق كثيرة بين العربية والفارسية، لكنها لم تفض الى ابتعادهما عن بعضهما، ولم تمنع عن التلاحم بينهما. وعلى الرغم من البون الشاسع بين اللغتين من حيث اشتقاقهما من أصلين مختلفين (فالفارسية شعبة من اللغات الهند - أوروبية، بيد أن العربية من اللغات السامية)، ما زلنا مصرين على أن العلاقة المتقابلة بينهما تفوق نوعية الصلات بين سائر اللغات. فالشعب الفارسي لم ير - في الألفية الأخيرة - في العربية. مجرد لغة لشعب يجاوره - وخاصة أن الفارسية كانت لغة المستعمر لنصف من العرب قبل ظهور الاسلام -، بل رأى فيها مفتاحاً لكنز السعادة، وأداة للنيل من الثقافة الاسلامية. واليكم بعض مظاهر الاشتراك بين اللغتين العربية والفارسية:

وجوه الاشتراك بين الفارسية والعربية

١- وحدة الخط

إن فشل الجيش الإيراني أمام معسكر الاسلام، والذي أدى الى سقوط الامبراطورية الساسانية، كان منطلقاً للاختلاط الفكري والثقافي بين الشعبين. ولم يفعل السيف ولن يفعل هذا الدمج، لولا قناعة جماعة بسيادة الأخرى قيمة وثقافة^(٤).

فسرعان ما انتشرت معالم الدين السماوي الجديد في إقليم فارس الكبير. منها: قضاء الخط العربي على الخط المسماري الإيراني القديم. ولا يخفى ما لهذا الاستبدال من تبعات في تقريب الشعبين، كما لا يخفى اليوم أثر استبدال الخط التركي من العربية الى اللاتينية على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية،

الحوزات العلمية على النصوص الاسلامية الأولى، وتمحورت الدراسات في الجامعات الإيرانية على الأدب الجاهلي وآداب العصور الماضية، دون اهتمام جدير بمستجدات الأدب العربي المعاصر.

كما أفضت الأوضاع الى جهل المثقفين العرب شبه الكامل بهوية الأدب الفارسي، الذي قد لا نجد عنه مقالاً واحداً في كثير من الجرائد والمجلات العربية المختصة بالأدب الأجنبية.

يكفينا اعتراف أحد أبرز أدباء العرب المعاصرين، الدكتور «طه حسين»، بعدم تعرف العرب على الأدب الفارسي:

«وقد كان علمنا بشؤون الأدب الإيراني ضيقاً محدود الوسائل، لا نستطيع أن نلتمسه عند أهله، وإنما نلتمسه عند الانجليز والفرنسيين والالمان الذين سبقونا مع الأسف الى العلم بهذا الأدب وتذوقه. ويكفي أننا عرفنا اول ما عرفنا «عمر الخيام» في هذا العصر الحديث من طريق التراجم الانجليزية، ومن طريق ما كتب عنه الانجليز»^(٣).

ولكن، ثمة جهوداً طيبة، برزت على الساحة في الآونة الأخيرة، على حد سواء، في ايران والبلدان العربية، لسد الحواجز والسدود بين اللغتين، وجعل انجازاتها الأدبية والثقافية في متناول أيدي الشباب والجمهور، وخاصة في ظل اهتمام الجمهورية الاسلامية، في توسيع نطاق الأدب الفارسي، وتكثيف الجهود لتعليمه، لا انطلاقاً من العنصرية الفارسية التي وطأناها تحت أقدام شعبنا المسلم، بل ايماناً منا بتمكن هذا الأدب المكتظ بالمضامين القرآنية والمفاهيم العرفانية من نشر بذور الثقافة الاسلامية في قلوب المؤمنين، وجعل منجزات هذه اللغة وآدابها في متناول أيدي الشباب والمثقفين.

وبالمقابل، تبدو الحاجة ملحة في انفتاح پارسي اللغة العربية وآدابها، سواء في المدارس العلمية الدينية،

وابعاد الترك عن هويتهم الاسلامية، وخوضهم في معالم الثقافة الغربية.

٢- مبادلة الألفاظ والمفردات

لم يقف تأثير العربية على الفارسية عند ابدال الخط، بل ضخت مجموعة ضخمة من مفرداتها الى الفارسية، بما يقدر بسبعين بالمائة من هيكليّة الفارسية المعاصرة!

فلا «الفردوسي» - وهو أسطورة الأدب الفارسي في الشعر الحماسي والملحمي بديوانه الشهير عالمياً (شاهنامه) - استطاع أن يضع حداً على انتشار المفردات العربية في الفارسية. رغم شعبيته العظيمة الباقية لحد الآن في أدب المقاهي وملاعب الرياضة المحلية (زور خانه)، (مع تصريحه بأنه نظم هذا الديوان، للحفاظ على الفارسية، فلم يستعمل الألفاظ العربية فيه إلا ما فات منه، ولا يتجاوز عدد أصابع اليدين)، ولا مخططات الحركات الشعبية ضد اشاعة العربية في لغة السوق (ومنها مرسوماتهم بتبديل الياء ألفا والألف ياء كما يروى)، ولا اصرار الأسرة البهلوية (قبل انتصار الثورة الاسلامية) على فرسنة المفردات العربية، لم تستطع أي من هذه المحاولات، أن تقلل من حجم الانتماء الاسلامي الايراني الى تذوق لغة القرآن.

ولا أحد ينكر دور الأدباء الفرس الريادي في وضع علوم العربية، من صرفها ونحوها وبلاغتها وتجويدها وعروضها، فهم علماء العربية حقاً^(٥)، أخذوا على عاتقهم تقنين قواعدها وتنظيم قوالبها طيلة ألف سنة من تاريخ هذه الأمة.

وعندما كان سيبويه ينصرف الى تأليف «الكتاب» في النحو، وعبد القاهر الجرجاني يشتغل بتنظيم البلاغة العربية في كتابيه «دلائل الاعجاز» و«أسرار البلاغة» وغيرهما، لم ينصرف أحد منهم الى تقنين قواعد اللغة الفارسية. ان أقدم كتاب ألف فيها، وطبع في الاستنبول،

يرجع الى مائة وستين سنة!

إذن، العربية موجودة في الفارسية بكم هائل من مفرداتها التي تشكل غالبية ألفاظ بعض الجمل الرائجة (على سبيل المثال لا الحصر، جملة: «استعمال دخانيات أكيداً ممنوع»، أو عبارة: «شركت حمل ونقل مستقيم با مسئوليت محدود»!)، وان تجنست هذه الألفاظ بجنسية فارسية من حيث نبرتها، ومن حيث اخضاعها لأصول الصرف الفارسي.

بالمقابل نرى جماً غفيراً من المفردات الفارسية التي تسللت الى العربية، وشاعت في مختلف البلدان العربية. وأثر الفارسية في ادخال مفرداتها الى العربية يفوق سائر اللغات الشرقية.

يقول السيد أدبي شير في مقدمة «معجم الألفاظ الفارسية المعربة»:

«أدخل العرب في لغتهم من لغات هذه الأقوام (البابليين والمصريين والفرس واليونان والروم والآراميين والعبرانيين والحبشيين والهنود) ألفاظاً كثيرة. ولكن اللغة التي حازت قصبة السبق في اعارتها اللغة العربية ألفاظاً كثيرة، هي: «الفارسية». وليس فقط القبائل المجاورة للفرس. بل القبائل البعيدة أيضاً استعارت منهم كلمات كثيرة لا يضمها حصر»^(٦).

المعجم المذكور، يشمل مئات من الألفاظ الفارسية المعربة، رغم اعتراف صاحبه بقصوره في تأليف هذه الدراسة، إذ أنه ركز على معجم فارسي واحد، هو «البرهان القاطع»، ومعجمين عربيين، هما: «محيط المحيط» و«أقرب الموارد».

المفردات الفارسية التي تسللت الى العربية، «وصلت في أزمان متفاوتة. وحصل هذا التسرب اللغوي قبل الاسلام وبعده. عوامل التماس اللفظي عديدة، أهمها: الجوار، والقوافل الفارسية العابرة صحراء العرب في طريقها الى اليمن والحبشة ...، ثم التماس بعد الاسلام عمّ، فشمل مناحي وأسباباً عديدة ... ويعجز الأفراد من

الكبرى»^(١١).

كما أن التفاعل والامتزاج كان في العصر العباسي «سبباً للتطور والتجديد الذي رفع الأدب العربي، (وصف بحق أو بغير حق: بأنه جاهلي أكثر من الأدب الجاهلي)، إلى أدب إسلامي خرج من الخصوص إلى العموم»^(١٢).

هنا أود الإشارة إلى الموقف السلبي، الذي يتخذه بعض اللغويين العرب إزاء ظاهرة ورود الألفاظ الفارسية (وغير الفارسية) إلى العربية، حيث يتهمون من يستعمل هذه الألفاظ بالركاكة.

ليتهم ينتبهون إلى أن الفارسية التي أصدرت إلى العربية مئات من مفرداتها، استوردت بالمقابل آلاف من المفردات العربية. إن هذه الظاهرة: أي الأخذ والعطاء، هي من لوازم حيوية أية لغة. لأنها تدل على انفتاح قوم أمام الآخرين، وامتزاجه بهم في الأسرة الواحدة البشرية.

إن توجيه تهمة الركاكة، لمن يستخدم عدداً من ألفاظ جيرانه (وخاصة إذا كانوا ينتمون إلى ثقافة واحدة وديانة واحدة)، يعيد إلى الأذهان ضرورة إقامة حائط الصين أو حائط برلين - في نظر هؤلاء - للحيلولة دون أي تأثير لغوي من الغير! ليتهم خرجوا من تقوقعهم، ليروا ما رآه أبو حيان التوحيدي، عند ما قال:

«لقد صدقت الفرس في هذا. والأُم كلها شركاء في العقول، وإن اختلفوا في اللغات»^(١٣).

لا شك، أن الركاكة اللغوية تهدد ثقافة أي قوم وكيان أي مجتمع. ولكن لكل لغة أن تدافع عن خصائصها الجوهرية، كالأصول العامة في صرفها واشتقاقها ونحوها وأعرابها. وإذا احتفظنا بهذه الأصول، فلا ضير في ادخال مفردات سائر اللغات، لأنها تخضع حينئذ لهذه الأصول، وتتجنس بجنسية هذه اللغة.

ولا يرد هذا الرأي الاحتجاج بأهمية القرآن، ولزوم

العلماء عن حصرها في أية من اللغتين، من الشرق إلى الغرب، ومن الغرب إلى الشرق، وكاد الميزان يتعادل»^(٧).

والفارسية: «كان لها الدور الأول في التفاعل مع اللغة العربية، والتداخل فيها تداخلاً عضوياً، الأمر الذي أدى إلى وجود طائفة من العبارات الفارسية الأصل والمستعربة، والتي أخذت تشكل مع الأيام لغة شبه مستقلة. وقد اتسعت هذه اللغة، وشملت عدداً كبيراً من بلاد العرب، خاصة في العراق وسائر المناطق الشمالية»^(٨).

٣- التأثيرات الأدبية بين اللغتين

لا تقتصر هذه التأثيرات في أثر الفارسية على اللغة العربية فحسب، بل تشمل آدابها^(٩) أيضاً:

«ولما تغلغلت المدنية الفارسية في حياة العرب أيام بني أمية وبني العباس، ألقى العرب أنفسهم أمام ألوان من الطعام، وفنون من طرق العيش، وأشياء لا حصر لها من أدوات التجميل وأثاث القصور.

فأخذوا أسماءها عن الفهلوية وعربوها، واستخدموا بعضها في الأدب. وتظرفوا بها. وحسبنا الرجوع إلى كتاب (شفاء الغليل في المعرب والدخيل للخفاجي، وكتاب «المعرب» للجواليقي، لنقف على كثرة هذه الكلمات التي يصعب علينا تمييز أكثرها، لتحويلها عن صورتها الفارسية في التعريب»^(١٠).

«نحن لا نسجد في تاريخ الأدب العربي كله أدباً خارجياً، أثر فيه مثل ما أثر الأدب الفارسي، كما أن تاريخ الأدب الفارسي لا يعرف في جميع عصوره مؤثراً خارجياً أكثر شمولاً وأعظم تأثيراً من اللغة العربية والأدب العربي، ولا يخفى ما كان لهذا التفاعل الوثيق المتشابك الفروع، من أثر فعال في تطويرهما وإخراجهما من نطاق أدب محلي، إلى ميدان أدب إنساني عالمي، وجعلهما في مصاف الآداب العالمية

ابتعاد العربية عن أية مفردة أجنبية، بحجة أنها تبعدنا عن ثقافة القرآن، لأننا نحتج بالقرآن نفسه، لما نرى فيه من ألفاظ غير عربية من مختلف لغات الشعوب المجاورة للجزيرة العربية، ومنها الفارسية.

وقد ألف السيوطي كتاباً في الألفاظ غير العربية في القرآن، سماه: «المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب»، لخصه في باب من «الاتقان في علوم القرآن»، يذكر فيه^(١٤) احتجاج القائلين بوجود الألفاظ الأعجمية في القرآن بالآية الشريفة: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ - إبراهيم / ٤ ، وأن النبي (ص) مرسل إلى كل أمة، فلا بد أن يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم.

ويذكر في القرآن ألفاظاً بالعبرية، نحو: (بعير) والحبشية (الجبث) والسريانية (ربانيون) والنبطية (تنبيرا) والزنجية (حصب) واليونانية (سرى) والرومية (عدن) والتركية (غساق) والقبطية (مزجاة) والمغربية (يصهر) وغيرها.

كما يذكر ألفاظاً فارسية في القرآن، منها: (استبرق) وهو الديباج الثخين. و(أباريق) و(تنور) و(جهنم) وقيل أنها فارسية، و(دينار) و(الرس) بمعنى البئر، و(زنجبيل) و(السجل) بمعنى الكتاب، قيل أنها فارسية، و(سرادق) وأصلها سرادر. وهو الدهليز، أو سرايرده، أي ستر الدار، و(سقر) و(سلسبيل) و(سندس) أي الديباج، و(قفل) فارسي معرب، و(كافور) فارسي معرب، و(كنز) و(كورت) غورت بالفارسية و(مجوس) و(مرجان) و(مسك) و(مقاليد) أي مفاتيح، و(هود) أي اليهود، و(ياقوت).

إضافة إلى ما ذكره السيوطي، هناك ألفاظ أخرى في القرآن، مثل: «الجنح» و«الرزق» و«الزخرف» و«الشواظ» و«يشتهون»، وقيل أنها معربة من أصول فارسية هي: «گناه» و«روزی» و«زیور» و«سوزا» (أي شديد الحريق)، والأخيرة مقتبسة من «شاهي» (أي

طعام ملكي لذيذ).

أضف إلى ذلك، أن القرآن نقل ألفاظاً عربية كثيرة إلى معاني جديدة، تخدم فقه الإسلام وعرفان الإسلام، كالصلاة والصوم والحج والخمس وغيرها، ويسمى: «المنقولات الشرعية»، التي تنتقل من وضعها الأولي، وتستهلك في وضعها الثانوي القرآني، كما تنسلخ الألفاظ الأعجمية المستعملة في القرآن عن أعجميتها، وتتمظهر بهوية عربية تناسب القرآن، كأنها عربية أصيلة.

٤ - البلاغة المشتركة

في سياق المشتركات الموجودة بين اللغتين، إضافة إلى عملية التبادل اللغوي المذكور آنفاً، تجدر الإشارة إلى انصبغ علم البلاغة الفارسية بمصطلحاته ومضامينه ومعاييره بالبلاغة العربية.

حيث نرى أن عمدة الكتب المؤلفة في فن البلاغة الفارسية، تجري على نفس النسق العربي من ثلاثية: المعاني والبيان والبديع، ونفس النمط في صناعات هذه الأبواب. فقد اعتمد مؤلفو البلاغة الفارسية طريقة الكتب البلاغية العربية (التي أساسها من آثارهم كما قلنا)، في تبويب الأبواب والصناعات، وذكر أمثلة عربية، تليها أمثلة من الشعر والنثر الفارسيين.

كذلك لا يخفى مدى تأثير واضعي قواعد اللغة الفارسية، بأسلوب تأليف الكتب الصرفية والنحوية العربية، فاعتمدوا نفس المصطلحات، وحذوا حذوها في ما أمكنهم من المسائل الصرفية والنحوية، إلا في الخلافات الرئيسية بين اللغتين على هذا الصعيد.

٥ - النقاش المشترك بين تقليد التراث والحدثنة، والازدواجية اللغوية

تتشترك اللغتان في مواجهتهما نقاشاً حاداً بين اللغويين الكلاسيكيين (التقليديين)، وبين الحدوثيين المتجذرين، فيما يسمى بالازدواجية اللغوية:

واعتماد اللغات الأوروبية في بعض الجامعات الرسمية الأهلية وحتى المدارس والحضانات، خاصة في لبنان. وتأثرت المدارس الأدبية ولغة الخطابة والشعر والمسرح والسينما بهذه الصدمة.

لنقرأ ما يقوله أحد النقاد في تصوير ظاهرة الازدواجية اللغوية:

«يبدو أن الخراب اللغوي يشيع الآن بقوة في أرجاء العربية ...، وها هي جحافل التتار الجدد من أعاجم العصر الجديد تزحف على قلاع الفصحى؛ لتحطم أقوى أسوارها. وها نحن، بعد أن دالت الأيام وتداولتها الأزمنة، صرنا نسمع نشرات الأخبار بالعامة والتصريحات السياسية بالعامة. وبالعامة أيضاً تعقد مؤتمرات السياس والرياس والقوادر وأرباب العباد. انه التلوث الجديد الذي يكتنف سماء اللغة اليوم، ويسمى بجراثيمه القول والعبارة والفكرة معا»^(١٥).

من هنا يمكن تفهم مشكلة ازدواجية اللغة العربية، بنحو لم تتعرض لها الفارسية.

على أي حال، أحدثت هذه الصدمة الثقافية في الأقطار العربية سلبيات مختلفة على مستوى القيم والمعتقدات، كما أفضت الى ايجابيات تفوق العربية المعاصرة على الفارسية في بعض منطلقاتها، ومنها تطور مدارس النقد الأدبي واطلاق ثورة في أساليب تعليم اللغة والنحو والبلاغة، بما فيه التركيز على تدريس النحو من خلال النصوص (لا في قواعد جافة)، وعدم الفصل بين البلاغة والنحو في المناهج التعليمية^(١٦)، وكذلك عدم الفصل بين البلاغة وبين الأدب:

«فعلى البلاغة أن تدرس مواطن الابداع التي تفوق التصنيف التقليدي لمصطلحات البيان والبدیع، وتقترح لها مصطلحات جديدة نابغة من الاستعمال الحديث، مثل: الرمز، وتراسل الحواس، والنقل الموحى، والمداورة، والاسطورة، والرؤيا الشعرية، والايحاء،

ترى الفئة الأولى، أن من وظيفة العلماء اللغويين: الدفاع عن سيرة اللغة وماضيها، بغية الاحتفاظ بالتراث الثقافي. فياخذ علم اللغة - من هذا المنطلق - منحى تكليفيًا، يلزم الشعب مراعاة قواعد اللغة، واعتماد اللغة الفصحى في النشاطات الاجتماعية، ويحذرهم عن الأخطاء الشائعة.

في المقابل، وفي رأي الفئة الثانية، لهذا العلم منحى توصيفي، يقف عند تنظيم ما يجري الله على ألسن عباده. وليس لأحد من العلماء اللغويين أن يعلم الناس كيف يتكلموا. فالشعب هو المرجع في اللغة، في سياق الآية الشريفة: ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ (ابراهيم - ٤).

لا معنى - من هذا المنطلق - للخطأ الشائع، وقد لا يكون شيء أصح من الخطأ الشائع.

بناء على رأيهم، أن اللغة الفصحى (وبالأحرى: الفصيحة)، هي التي تدور على ألسنة الجمهور، وليست تلك المحبوسة بين دفتي كتب اللغويين.

هذا النقاش، أخذ يتوسع في الآونة الأخيرة بين مختلف اللغات، والفارسية تشارك العربية في خوض هذه المعركة، ألا أن حمى المعركة في العربية لا تُقاس بما نلمسه في الفارسية ولا سائر اللغات، لأن العربية تنفرد في كونها رحاباً لنص مقدس هو القرآن، ويعتقد بأن أي مساس بالعربية الفصيحة يؤثر سلباً على استيعاب المفاهيم القرآنية من جهة، كما يقضي على وحدة شرائح العرب الخاضعة لأنظمة سياسية متناقضة.

ومما يسبب حدة هذا النقاش في العربية أكثر منها في الفارسية: انتشار الأقطار العربية في آسيا وأفريقيا، واصطدامهم المباشر بالثقافات الأوروبية وخاصة بالأدبين الفرنسي والانكليزي، وتأثر الأدب العربي منهما بعد فتح نابليون لمصر، وفتح مدارس وجامعات انكليزية أو فرنسية كثيرة في مختلف البلدان العربية،

والصورة الفنية، وأنواعها الكثيرة»^(١٧).

الخلاصة

إن اللغتين الفارسية والعربية، على حد سواء، حافظتا بـماض عريق، استطاع أن يضمن حضوره في مسيرتهما التاريخية، ويواكب التطورات اللغوية طيلة عدة قرون.

فكما أن العربية الفصحى نجت من التحول إلى لغات عدة، تبعاً للهجات المختلفة بفضل القرآن وسائر النصوص الغنية فيها، كذلك استطاع الأدب الفارسي أن يحتفظ بكيانه في قرون متتالية، بفضل تراثه الأدبي الذي ضمن خلوده باستلهام القرآن والثقافة الإسلامية، في حين تحولت اللاتينية إلى لغات مستقل بعضها عن بعض، وغداً صعباً أن يفهم أصحاب كل لغة تراثهم بلغة حاضريهم، كما هي حال الانكليز، الذين لا يستطيعون في الوقت الراهن قراءة أعمال شكسبير باللغة التي كتب بها أعماله في القرن الميلادي السادس عشر»^(١٨).

إنّ، نحن بأمس الحاجة إلى تفعيل ملف النشاط المشترك اللغوي والأدبي بين إيران والشعب العربي، نظراً لانتماثهما إلى ديانة واحدة وأحاسيس مشتركة، وضرورة توحيدهما في معركة واحدة في مختلف الأصعدة، وعلى الصعيد الأدبي واللغوي. فلا بد من تعريف الأخوة العرب بدستور الجمهورية الإسلامية، الذي ينص على ضرورة تعليم العربية في المدارس الإيرانية، وأقسام اللغة العربية بالجامعات الإيرانية ونشاطات القناة العربية في التلفزيون الإيراني، والجرائد والمجلات العربية المنتشرة في إيران.

كما تفتقد إلى معرفة الشعب الإيراني بالدراسات القيمة التي أجرتها أساتذة قسم اللغة الفارسية في اللغات العربية، والكتب والمجلات التي نشرها في التعريف بالأدب الفارسي، وكذلك بأمس الحاجة إلى تكثيف العلاقات الأكاديمية بين أقسام العربية

والفارسية في الجامعات، وخاصة تبادل الخبرات في المجامع العلمية اللغوية بين إيران والدول الشقيقة العربية.

صلة الفارسية والعربية باللغات الأوروبية:

صلة الفارسية باللغات الأوروبية، ابتدأت منذ عهد الشاه عباس الأول من الملوك الصفوية (٩٩٦ - ١٠٣٨ هـ ق.)، حيث أقيمت علاقات بين إيران وأوروبا، واستمرت في زمن خلفائه، وزار إيران مجموعة من السفراء والباحثين والفنيين والصاغة ومبشري المسيحية، ألفوا كتباً في شرح جولاتهم وترجموا بعض الأعمال الشعرية الفارسية، مثل «كلستان» للسعدي الشيرازي إلى الفرنسية واللاتينية والانكليزية.

ارتفع مستوى هذه الصلات في فترة ملوك الأسرة القاجارية، مما أدى إلى تسرب مفردات فرنجية إلى الفارسية، وخاصة من اللغة الروسية خلال هجمة روسيا القيصرية إلى إيران. واستيراد المصنوعات الروسية إلى هذا البلد، وازداد عبر إرسال بعثات طلابية إلى أوروبا في عهد محمد شاه، ودعوة المستشارين العسكريين والأساتذة الأجانب.

الكتب الكثيرة التي نقلت من الفرنسية إلى الفارسية، توضح دخول مفردات فرنسية كثيرة، مقارنةً بسائر اللغات الأوروبية. وكان استعمال هذه المفردات حتى في القصائد الشعرية الفارسية مدعاةً للفخر عند بعض المثقفين الذين تربوا في أحضان الثقافة الغربية^(١٩).

أما في البلدان العربية، فالاحتكاك اللغوي ناتج عن عدة عوامل، منه:

- ١ - ما تبقى من آثار الانتداب الفرنسي والانكليزي عليها بعد تجزئ السلطة العثمانية وحملة نابليون على مصر ومجالات الاحتكاك المباشرة بين العرب والغرب.
- ٢ - مشاهدة البرامج التلفزيونية الغربية التي تسهم بدرجة كبيرة في تسريب المفردات الأجنبية إلى

العربية، لأن قسماً كبيراً من هذه البرامج أي الأفلام والمسلسلات والاعلانات إما أنها غير مترجمة، أو مدبلجة، لكنها ناطقة بلغة أجنبية، فقد أدخلت بسماجة ممجوجة ألفاظاً أجنبية جمّة^(٢٠).

٣ - اختيار اللغتين الانكليزية والفرنسية كلغة علمية رسمية للتدريس في المدارس والجامعات في بعض البلدان العربية (لبنان مثلاً)، رغم أن مجامع اللغة العربية تحاول أن تقنع هذه البلدان «باستخدام اللغة العربية في التدريس في مادة اللغة العربية وغيرها من المواد»^(٢١). وأن «تعريب التعليم الجامعي هدف يسعى اليه العالم العربي جميعه»^(٢٢).

عقد المجامع اللغوية في ايران والبلدان العربية

ان الآثار الاجتماعية والثقافية والنفسية الواسعة التي تجلبها كمية ونوعية المفردات الأجنبية، جعلت عقد المجامع اللغوية حاجة ملحة، خاصة لبلدان العالم الثالث، التي اصطدمت بهجمة الأنغلو ساكسونية والفرنكفونية خلال العقود الأخيرة.

تعمل هذه المجامع على تثقيف الناس والمتعلمين، والقضاء الضوء على الجوانب الايجابية والسلبية في الاحتكاكات اللغوية، كما تقوم بدراسة المفردات الأجنبية المتسربة، وجعل ملف لكل مفردة، يحتوي على أصولها واشتقاقاتها ومداليلها في لغة الأم واللغة المضيفة، وذكر نماذج لاستعمال هذه المفردات خلال الجمل، ثم فرز الألفاظ التي يمكن قبولها كما هي، أو بعد اخضاعها لبعض التعديلات، وتحديد المفردات التي ينبغي ترجمتها باختيار ألفاظ معادلة.

في أداء هذا الواجب الثقافي، يكمن سر نجاح المجامع اللغوية في معالجة آلية عمل صحيحة، وذلك بتحديد الأسس والضوابط التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار في اختيار المعادلات.

جدير بالذكر أن وظيفة هذه المجامع ليست تصنيع

الألفاظ والمصطلحات:

«من الخطأ أن يظن أن المجمع مصنع ألفاظ ومصطلحات، بل جلّ همه أن يسجل ما استقر عليه عرف العلماء والمتخصصين، مادام لا يتعارض مع أصول اللغة»^(٢٣).

بعض الهموم المشتركة بين مجامع اللغة العربية والفارسية

١ - مشكلة «خطأ القياس» عند المترجمين من اللغات الأوروبية

لا بد في هذا المجال من الانتباه الى العوامل التي تؤدي الى خروج بعض ألفاظ اللغة عن دلائلها المألوفة ودخول معان جديدة عليها تخالف معانيها السابقة. فهناك كثير من المصطلحات غير السليمة، تتسرب الى لغتنا المعاصرة نتيجة ضعف المترجمين عن اللغات الأوروبية أو نتيجة تسرعهم في الترجمة. طبعاً، لا يكمن الحل في أن تمنع الغيرة على اللغة من تبادل مفاهيم بعض الكلمات مع لغة أخرى اذا كانت بحاجة اليها.

٢ - جدلية الأصالة والمعاصرة

معظم المناقشات الحامية التي تتداول في مؤتمرات المجامع اللغوية تنجم عن تحمس بعض المجمعين للدفاع عن التراث والذي يجرحهم الى ورطة الجمود، مقابل اصرار البعض الآخر على ضرورة حيوية اللغة وتطورها المستمر لمواكبة شؤون الحياة. والمهم أن نعرف كيف نجمع بين أمرين «بتعصير الأصل وتأصيل العصري» للقضاء على هذه الثنائية!

مجمع اللغة الفارسية والمبادئ التي تبناها في نقل وتفريس المفردات الأجنبية

اللغة الفارسية في هذا المجال مرت بمرحلتين:

- أحدهما قبل انتصار الثورة الاسلامية، حيث اشتغل

المجمع اللغوي الفارسي منذ سنة ١٩٧٠ الى ١٩٨٠،

- والثانية في عصر الجمهورية الاسلامية، حيث أعيدت صياغة المجمع بإشراف رئيس الجمهورية، وبتوظيف القدرات العلمية وأبرز أساتذة اللغة والأدب.

المجمع الجديد، استخلص ٩ أصول لتحديد مسار العمل في اختيار المعادلات للمفردات والمصطلحات الأجنبية، نذكرها لفائدتها باختصار:

الأصل ١ - تبني «الفارسية اليومية»، أي اللغة المتداولة بين المثقفين وأهل العلم والأدب، واختيار معادلات قريبة من لغة المحاضرات والمؤلفات.

الأصل ٢ - مراعاة قواعد الفارسية الفصيحة اليومية. الأصل ٣ - مراعاة النبرة الصوتية في الفارسية، والاجتناب عن المفردات التي تنسجم والطبع الفارسي. واختيار الألفاظ الأوجز من المفردات الأجنبية قدر الامكان.

الأصل ٤ - ترجيح الألفاظ القابلة للتصريف واشتقاق الاسم والصفة والفعل منها.

الأصل ٥ - تؤخذ بعين الاعتبار الأولويات حسب الترتيب التالي:

أولاً: - اختيار المفردات الأليفه منذ العهود القديمة في اللغة الفارسية.

ثانياً: - التراكيب الحديثة حسب أساليب وضع المفردات في اللغة الفارسية، باختيار الألفاظ الفارسية.

ثالثاً: - اختيار المفردات العربية المتداولة والأليفه في اللغة الفارسية.

رابعاً: - التراكيب الجديدة حسب أساليب وضع المفردات في اللغة الفارسية، باختيار المفردات العربية المستعملة في الفارسية.

خامساً: - الألفاظ المقتبسة من اللهجات الفارسية واللهجات الإيرانية المعاصرة.

سادساً: - الألفاظ المأخوذة من فارسية العصر

الوسيط والعصر القديم.

الأصل ٦ - في اختيار المعادلات، تفضل المفردة التي يسهل فهم معناها على الألفاظ التي يصعب الحصول على معناها لغموضها.

الأصل ٧ - تبني خيار لفظة واحدة لترجمة المفردة التي لها معنى واحد، خاصة في العلوم. والحذر من تعدد وتنوع الألفاظ المعادلة.

تبصرة: لا بأس باختيار عدة ألفاظ معادلة، مقابل المفردة التي لها معاني مختلفة في مختلف العلوم والاختصاصات. وذلك طبقاً لمقتضى السنن والأعراف المرعية في كل اختصاص.

الأصل ٨ - لا حاجة الى معادلة مجموعة من المفردات الأجنبية التي أصبحت عالمية وأمية.

الأصل ٩ - اذا كانت ثمة ظروف خاصة، لا تسمح باختيار الألفاظ المعادلة على أساس القوالب المألوفة في اللغة الفارسية، يجب مراجعة قرار شورى المجمع، لصياغة أساليب جديدة.

المجمع اللغوي الفارسي اعتمد على هذه الآلية، وقسم المفردات الأجنبية الدخيلة (الغريبة) في اللغة الفارسية بين الألفاظ «العامة» و«المتخصصة»، وركز على أولوية ترجمة الألفاظ العامة، وذلك بعد الدراسة التي قام بها المجمع، وانتشرت سنة ١٩٩٣.

هذه الدراسة، اعتمدت ١١٢ جريدة ومجلة منشورة في فصل الصيف سنة ١٩٩٢، وتبين من خلالها استعمال ٥٤٨١ لفظة أجنبية في هذه المنشورات، من بينها ١٣ لفظة تكررت أكثر من ألف مرة، و ١٩ لفظة بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ مرة، و ٥٩ لفظة بين ٢٠٠ و ٥٠٠، و ٨٨ لفظة تكررت بين ١٠٠ و ٢٠٠ مرة. واتضح اجمالاً، أن رقم الألفاظ التي تكررت أكثر من ١٠٠ مرة يبلغ ١٧٩ لفظة. هذا العدد مع احتساب التكرار يشتمل على ٨٦ / ٢ بالمائة من كل المفردات الأجنبية الدخيلة في اللغة الفارسية.

بمقترحاته، والتزود باقتراحات الناس عبر خطوط هاتفية مختصة تسجل الاتصالات ليلاً ونهاراً.

كما ويدرس باستمرار، الاقتراحات الجديدة التي تؤدي بعض الأحيان إلى تعديل الآراء السابقة، وإقرار ألفاظ جديدة، ثم ترسل المجموعات المقررة للتوقيع من قبل رئيس الجمهورية، بصفته رئيساً أعلى للمجمع اللغوي للبلاد، وتصبح سارية المفعول ولازمة التنفيذ من قبل الدوائر والمنظمات الحكومية^(٢٤).

مجامع اللغة العربية والمبادئ التي تبنتها في نقل وتعريب المفردات الأجنبية

ابتدأت حركة تأسيس مجامع اللغة العربية بإنشاء «المجمع العلمي العربي في دمشق» سنة ١٣١٧ هـ. ش (١٩١٩ م)، ثم أنشئ «المجمع الملكي في القاهرة» سنة ١٣٥١ هـ. ش (١٩٣٢ م).

وفي سنة ١٣٧٩ هـ. ش (١٩٦٠ م) توحد المجمعان باسم «مجمع اللغة العربية» لتتضافر جهودهما تحقيقاً لأهدافهما المشتركة^(٢٥). ثم تم التنسيق بين أربعة مجامع شكلت «اتحاد المجامع اللغوية العربية».

النشاط المجمعى عند العرب لم يقتصر على وضع المعاجم العامة، بل شمل وضع معاجم في اختصاصات مختلفة، منها إصدار «المعجم الطبي الموحد» الذي وضعت هيئة من كبار أطباء العرب بتكليف من الهيئات التالية: مجلس وزراء الصحة العرب، واتحاد الأطباء العرب، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وطبع في سويسرا في نهاية عام ١٩٨٣.

عملت المجامع العربية على توحيد المصطلحات في مختلف الفنون، وعلى حل مشاكل البرمجة الآلية بالنسبة للغة العربية، وترميز الحروف العربية ترميزاً موحداً لجميع البلاد العربية، متفقاً مع المنظمة العالمية للاتصالات والاستخدامات الحالية والمستقبلية

وأضيفت إلى هذا البحث دراسة عن نصوص قرارات المجلس النيابي، ومرسومات هيئة الوزراء، وشكل الأولوية الأولى في مسار نشاط المجمع اللغوي للجمهورية الإسلامية في إيران.

وتم الفرز بين الألفاظ التي يجب معادلتها، والألفاظ التي لا حاجة إلى ترجمتها، والفرز بين المفردات العامة والمتخصصة، وإرجاع القسم الثاني إلى لجان خاصة. ثم جعل لكل مفردة ملف يشمل القسم الأول منه: ضبط الكلمة بالفارسية والأجنبية، معانيها المختلفة في الفارسية، مختلف موارد استعمالها، تحديد تركيبها الصرفية طبقاً لاستعمالاتها في الفارسية، وذكر جمل ونماذج تتضمن هذه اللفظة.

والقسم الثاني للملف شمل: معلومات حول أصل تلك اللفظة في اللغة الأم، وتحديد معناه بمراجعة عدة معاجم معتبرة أوروبية وعربية وأردية، والبحث عنها في عدة لغات من الانكليزية والفرنسية والألمانية.

كما أخذ بعين الاعتبار في هذه البحوث تجارب للفارسيين الطاجيك وتجارب المجمع اللغوي السابق. وألحق إلى هذا الملف ذكر المعادلات الواردة في المعاجم الانكليزية - الفارسية، والفارسية - الانكليزية، والمعادلات المستعملة في الكتب المترجمة من اللغات الأوروبية إلى الفارسية. فاعتمدت تكملة ملف هذه الألفاظ بمراجعة أكثر من ٤٠٠٠ قاموس وكتاب.

المجمع اللغوي الفارسي في إيران، درس أيضاً نشاطات وأعمال المجامع السابقة، واستخلص منها أنه قبل البت بتحديد المعادلات، لابد من مراجعة آراء الشعب، وخاصة المثقفين المهتمين بشأن اختيار الألفاظ المعادلة، ليتسنى امكانية تذوق ردود الفعل الناتجة من سماع الألفاظ الجديدة، واختيار ما هو أحسن وأكثر تناغماً مع الطبع الفارسي.

على هذا الأساس، قرر المجمع إصدار جريدة، وتنظيم برامج في الاذاعة والتلفاز، لإبلاغ الناس

بالنسب مع الألف والنون، مثل: غرواني، وسمساني، فيما يشبه الغراء والسمسم.

٨ - تستعمل صيغة النسب مع الألف والنون في كل الاصطلاحات الطبية التي تنتهي الكلمة الأفرنجية منها بحروف: form. like. oid ما لم يتناف هذا الاستعمال مع الذوق العربي.

٩ - تتخذ الحروف العربية أساساً لترجمة رموز العناصر الكيميائية، على أن يترك للمختصين اختيار الحروف التي ترمز لكل عنصر، وللمؤتمر العلمي العربي أن يبت فيها برأيه.

ب- في التعريب:

١ - يجيز المجمع استعمال الألفاظ الأعجمية - عند الضرورة - على طريقة العرب في تعريبهم.

٢ - تفضيل اللفظ العربي على المعرب القديم، إلا إذا اشتهر المعرب.

٣ - ينطق بالاسم المعرب على الصورة التي نطقت بها العرب.

٤ - الموسيقى: جواز تذكير لفظها على معنى العلم أو الفن، والتأنيث على معنى الصناعة.

٥ - الكهرباء: تطلق بالقصر على الجسم، وتُسمى القوة المتولدة بالكهربية. وتكون بالنسبة إليها كهربياً.

٦ - كيمياء: يقال في النسب إليها: كيمياوي وكماوي.

٧ - تعريب الكلمات العربية الأصل المحرفة: تعاد إلى أصلها العربي.

ج- في المصطلحات:

١ - يستخرج المختصون بالعلوم العربية المصطلحات القديمة من الكتب العربية.

٢ - الاختصار على اسم واحد لكل معنى في المصطلحات العلمية والفنية والصناعية.

٣ - في شؤون الحياة العامة يختار اللفظ الخاص

للحسابات، وصالحاً للاستخدام المزدوج بالعربية واللاتينية معاً، وسليماً من حيث الترتيب الهجائي للحروف العربية.

مقررات وأبحاث مجمع اللغة العربية في الترجمة والتعريب ووضع المصطلحات (في خمسين عاماً):
أ- في الترجمة:

١ - صيغ الكشف والقياس والرسم: تلتزم صيغة واحدة تجري عليها كلمات الجنس الواحد، فما يراد به الكشف وضعنا لها صيغة مفعول scope، وما يراد به القياس وضعنا له صيغة: مفعول meter، وما يراد به الرسم وضعنا له صيغة: مفعول graph في ترجمة الصدر aoran الذي يدل على معني النفي، تقرر وضع كلمة «لا» النافية مركبة مع الكلمة المطلوبة، فيقال مثلاً: اللا جفن، مقابل لـ ablepharia.

٢ - تترجم الكلمات المبدوءة بالصدر hyper بكلمة «فرط»، فيقال مثلاً: فرط الحساسية مقابل لـ Hypersensitiveness.

٣ - تترجم الكلمات المبدوءة بالصدر hypo بكلمة «هبط».

٤ - تترجم الكلمات المنتهية بـ (able) بالفعل المضارع المبني للمجهول، ويترجم الاسم منها بالمصدر الصناعي، فيقال: يذاب ويء كل ولا يؤكل، ويقال: المذوية والمأكولة.

٥ - تترجم الكاسعة (gen) بكلمة «مولدة»، فيقال: مولدة المرسب، ومولدة المضاد مقابلاً بهما (precipitationogen) و (antigen).

٦ - تترجم الكاسعة oid بكلمة «شبه»، فيقال: شبه غرائي، وشبه مخاطي، وشبه ظهاري، مقابلاً بها: (colloid) و (mucoid) و (epitelioid).

٧ - الكلمة الأجنبية المنتهية بالكاسعة (oid) التي تدل على التشبيه والتنظير تترجم في الاصطلاحات العلمية

٢ - مناورة: يشيع في لغة الجيش مثل قولهم: قام الجنود بمناورة حربية. مثل ما يتردد في لغة السياسة من قولهم: هذه المناورة سياسية. انتهت اللجنة الى اجازة استعمال لفظ المناورة (هذا اللفظ منقول من الكلمة الفرنسية Manoeuvre، أو من الكلمة الانكليزية Maneuver).

٣ - التطبيع: في مثل: تطبيع العلاقات بين البلدين، وقد يعترض على هذا بأنه ليس في اللغة طبع بالمعنى المتقدم حتى يكون التطبيع مصدراً له. غير أن العربية تسمح بالاشتقاق من أسماء الأجناس وهو أمر أقر المجمع قياسيته ... وأثار هذا التقرير مناقشات حامية حول معنى الكلمة الأجنبية التي ترجمت كلمة التطبيع عنها: Normalise وعند التصويت قررت الأكثرية رفض الموافقة على الاجازة.

٤ - لعب دوراً: يريدون به أداء مهمة من المهمات في أي عمل من أعمال الحياة ... أظهرت مناقشات الأعضاء أن أغليبيتهم غير راضية عن اجازة هذا التعبير المترجم ترجمة، على أساس أن الفعل «لعب» لازم، واستمرت المناقشات وأكد الأستاذ شاذلي القليبي عضو المجمع من تونس أن العربية في غنى عن هذا التعبير المترجم، وتساءل الأستاذ محمد عبد الغني حسن عضو المجمع في مصر: لماذا نضيق بهذه اللفظة ونحن مهتمون باثراء اللغة العربية؟ مؤكداً أن أمثال هذه التعبيرات المستحدثة ضرورة حتمية للنمو والتطور اللغوي. فقال: يبدو أن الرأي الغالب هو إثارة أن نقول: أدى دوراً، بدلاً عن: لعب دوراً، وأحجم عن طرح الاجازة على التصويت.

نسبة نجاح مجمع اللغة الفارسية ومجامع اللغة العربية في ترجمة المفردات الأجنبية (دراسة مقارنة)
لا شك أن المجامع اللغوية العربية، كانت أكثر نشاطاً وأوفر حظاً من المجمع اللغوي الفارسي، في نقل

للمعنى الخاص، فإذا لم يكن هناك لفظ خاص أتى بالعام، ويخصص بالوصف أو بالاضافة.

٤ - تؤثر السهولة في اختيار ألفاظ الشؤون العامة، بحيث تكون سهلة خفيفة على اللسان بقدر الامكان، يمكن أن يستسيغها الجمهور.

٥ - يُعنى المجمع بجمع المصطلحات الفنية التي يستخدمها العمال في مصانعهم، والتجار في متاجرهم وأسواقهم، والزراع في مزارعهم، حتى اذا اجتمعت له طائفة صالحة من هذه المصطلحات نظر في وضعها في معجمه، بعد صياغتها وفق الأوزان العربية.

٦ - كل كلمة يقبلها المجمع يجب تخريجها وتدوين مقابلها العامي أو الأجنبي.

٧ - يحسن ذكر المناسبة أو الأصل اللغوي الذي يعتمد عليه في اختيار الكلمات.

٨ - لا تعرض على المجمع مصطلحات علمية إلا أن تكون مشروحة بقلم الخبير المختص.

٩ - المصطلحات التي يقرها المجمع، لا تعد صالحة للدخول في المعجم قبل أن توضع لها التعاريف، وتعرض على المجمع. يكفي عند عرض المصطلحات العلمية بالشرح الشفوي الذي يتولاه مقرر اللجنة المختصة.

١٠ - تضاف المصطلحات السارية في البلاد العربية الى جانب ما يعرض على المجمع.

أمثلة من مواقف مجمع اللغة العربية ازاء تعريف المصطلحات الأجنبية:

١ - اقتران اسمين في تعبيرات محدثة:

كانت لجنة الأصول اتخذت بالأغلبية القرار الآتي:

طيران مصر - السودان، قطار دمشق - معان

درست اللجنة هذه التعبيرات ... وجرت مناقشة

حادة من أجل اجازة مثل هذه التعبيرات المستفادة من غير العربية ... واعتبر قرار اللجنة مجازاً.

وترجمة المفردات الافرادية والأجنبية.

يلاحظ أن هناك كمّاً هائلاً من هذه المفردات، عودت الى مفردات عربية تستعمل في الشارع العربي، بيد أن المفردات الأجنبية نفسها تستعمل في الشارع الفارسي، أما لأنها لم تترجم من قبل المجمع الفارسي، أم أنها ترجمت رسمياً، لكنها لم تتلق قبولاً في أوساط الشعب. أذكر على سبيل المثال ألفاظ: «پست وتلگراف وتلف»، التي تشكل عنواناً لوزارة في إيران، وهي غير مترجمة الى الفارسية، وترجمت الى العربية بالبرق والبريد والهاتف. وألفاظ غير مترجمة أخرى، مثل: آپارتمان (شقة)، اتوبوس (حافلة)، کامیون (شاحنة)، موتور سیکلت (دراجة نارية)، آمبولانس (سيارة اسعاف)، پلیس (شرطة)، پارکینگ (محطة)، اتم (ذرة)، پیتر (صفیحة)، فوتبال (كرة قدم)، والیبال (الكرة الطائرة)، بسکتبال (كرة السلة)، تنیس (كرة المضرب)، واترپولو (كرة الماء) ... وتجدون عشرات ألفاظ من هذا النوع في هذا البحث.

وقد يرجع فضل اللغة العربية على الفارسية في نشاط التعريب، الى تعدد المجامع اللغوية العربية في مختلف البلدان العربية، وخاصة في مصر وسوريا والمغرب، وتبادل الخبرات بينها بشكل مستمر، والتنسيق بينها بدعم من الدول العربية.

وأخص بالذكر الدولة السورية التي دافعت بحماس بالغ عن تعريب العلوم، وتدریس المواد الدراسية كلها في مختلف الاختصاصات الجامعية، بما فيها الطب والرياضيات والعلوم الهندسية والتقنية باللغة العربية، والتي تتطلب جهداً دؤوباً في مجال التعريب (في حين نرى أن في لبنان مثلاً تدرس هذه العلوم بالفرنسية أو الانكليزية وبالأساليب والمفردات الأجنبية).

أما بالنسبة للغة الفارسية، فليس هناك بلدان عدة، تتلاحم في القيام بهذا الواجب^(٢٦).

سر تفوق العربية على الفارسية في عملية نقل المفردات الأجنبية

اللغة العربية واحدة من اللغات الرسمية في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية، وهي تسمع بالتقدير في المحافل والمؤتمرات التي تعقد في أرجاء العالم. وقد أخذت الدول الاسلامية في افريقية وآسيا وغيرها تحرص على تعليمها الى جانب لغاتها القومية. وقد كانت العربية لغة عالمية لعدة قرون خلت، يوم كانت كتب الفكر الاسلامي العربية تترجم الى اللاتينية ولغات أخرى.

والعربية لم تكن فقط محطة توجهات الأدباء العرب، بل وأكثر منهم كانت ولا تزال مورداً لدراسات أدباء غير العرب، وبخاصة العلماء الإيرانيين الذين فاقوا العرب في رسم قواعد العربية والتضلع فيها والتدقيق في تفاصيلها منذ صدر الاسلام. قد يستغرب المرء عندما يعرف أن الإيرانيين منذ زمن سيويه وكتابه الأعجوبة في القواعد العربية المؤلف قبل ١٠٠٠ سنة و«عبد القاهر الجرجاني» ودوره في تأسيس البلاغة العربية بذلوا كل الجهد في بلورة معالم العربية، وألفوا معظم كتبهم بهذه اللغة التي أصبحت اللغة الرسمية للدراسة في الحوزات العلمية الدينية بفضل القرآن الكريم، لكنهم لم يصرفوا عُنش هذا الاهتمام بلغتهم الأم: «الفارسية». حيث نرى أن أقدم كتاب ألف في قواعد اللغة الفارسية يرجع الى ما قبل ١٦٠ سنة!

ومن أكثر البلدان الاسلامية اهتماماً بتعليم اللغة العربية: إيران الاسلام في مرحلة ما بعد انتصار الثورة الاسلامية المباركة، التي ينص دستورها في المادة السادسة عشرة منه على الزامية تعليم اللغة العربية في جميع اختصاصات المدارس الثانوية في إيران.

ولكن، بالاضافة الى العامل الديني الذي أدى دوره في اهتمام الأمة الاسلامية جمعاء باللغة العربية تجدر الإشارة الى أن للغة العربية خصائص لغوية، تسهل لها

(بشكل أقوى من الفارسية وسائر اللغات) أن تؤدي وظيفة نقل وتعريب المصطلحات الأجنبية. والعربية على أساسها تتمتع بحيوية فريدة، وقد أثبتت مرونتها وقدرتها على مواجهة متطلبات العلم والتكنولوجيا.

أهم الخصائص اللغوية التي تعتبر رمز تفوق العربية:

١- سعة الاشتقاق:

إن مساحة الاشتقاق والتصريف واسعة جداً في العربية، لا مثيل لها في سائر اللغات.

فاختلاف المثنى والجمع (سواء في الأفعال أو الأسماء الظاهرة أو الضمائر وأسماء الإشارة)، وكذلك التفريق بين المذكر والمؤنث (أيضاً في الأسماء الظاهرة والصفات والمضمرات وأسماء الإشارة وأسماء العدد) وأدى - في الفعل - إلى كون الصيغ الماضية والمضارعة ١٤ صيغة في العربية مقابل ٦ صيغ في الفارسية، و ٦ صيغ للأمر الحاضر في العربية مقابل صيغتين في الفارسية، وكذلك الحال في الصيغ الفاعلية والمفعولية والمشبهة وغيرها من المشتقات.

ويجب الانتباه أيضاً إلى اشتقاق أبواب كثيرة مزيد فيها، من الثلاثي المجرد والرباعي المجرد.

«يرى الشيخ الراحل «عبد الله العلايلي» أن سر سعة العربية وغناها، يكمنان في استنادها في الاشتقاق إلى «الموازن». ففي حين نرى اللغات الآرية تنمو أفقياً، تجد اللغات السامية، لاسيما العربية منها تنمو عمودياً.

وقد لاحظ سيبويه في كتابه المسمى «كتاب سيبويه»، ثلاث مئة وزن تلحق بمادة الكلمة ...، وزاد على سيبويه من جاء من بعده من النحويين واللغويين أوزاناً أخرى، حتى وصلت إلى الألف عدداً^(٢٧). فمشتقات الجذر اللغوي الواحد مثل أغصان كثيرة لشجرة كبيرة، نهضت في الأصل من بذرة صغيرة، تلك هي في مصطلح الشيخ عبد الله العلايلي في «المعجم»: «الوحدة

المعنوية = الوحدة الاشتقاقية الكبرى»^(٢٨).

لكن هذا العدد (الألف)، لا يتجاوز الخمسين - أو الستين (في أكثر التقديرات) - في الفارسية. ولا يوجد فيها أبواب مزيدة إلا باب واحد، وذلك لتعددية الفعل اللازم باضافة (آند) إلى الصيغة اللازمة المجردة، بعد أعمال تعديلات لا يمكن تقنينها - وهي مقننة في العربية - نحو اشتقاق «نشاند» (أفعد) من أصل «نشست» (قعد) للتعدية^(٢٩).

أما الفارسية، فشأنها في هذا المجال شأن اللغات الأوروبية في الاضطرار إلى تجميع الكلمات بدلاً من تصريحها. كثير من المصادر الفارسية مركبة من مصدر عربي وفعل مساعد فارسي، نحو: (استقامت كردن) أو (تشريح نمودن) أو (سبقت گرفتن)، «وهذا ما يسمى بالاشتقاق الأفقي، الذي يستند فيه إلى إضافة جذر إلى آخر، في تشكيل خطي تجميعي للكلمات، مثل لفظة: microbiology التي تتشكل من ثلاثة ألفاظ متتالية، (micro) و (bio) و (logy)»^(٣٠).

الجدير بالذكر أن بعض اللهجات العامية العربية - حسب الدكتور «غريغوري شرباتوف» عضو المجمع المراسل من الاتحاد السوفيتي - عدلت عن طبيعة اللغة العربية التي «تتميز بالتطور الداخلي للألفاظ، أي بالاشتقاق، بينما - حسب قوله - تُري اللهجات أي العاميات نزعة شديدة الوضوح نحو التطور الخارجي للكلمات، أي باستعمال اللواحق، وهذا ما يسمح له بالاعتقاد بأن هناك ميلاً عن الاشتقاق نحو استعمال اللواحق في تطور الألفاظ، منها:

- ١ - لاحقة «آني»: نحو أسمراني، أبيضاني، اسكندراني؛
- ٢ - لاحقة «آوي»: نحو مصراوي، مكاي، صغراوي؛
- ٣ - لاحقة «ه»: نحو مشية، نبعة، دكانة؛
- ٤ - لاحقة «ية»: نحو اشتراكية، شتوية، صبحية؛

٥ - لاحقة «يات» نحو حلويات، ضروريات^(٣١).

٢- سعة «النحت»

ان لأسلوب النحت دوراً بارزاً ومميزاً في مساحة الاشتقاق في اللغة العربية. باستغلال هذا الأسلوب يمكن أن نأخذ أي اسم عربي، ونقمصه بأحد القوالب الصرفية العربية. هكذا «استطاعت العربية» من خلال احتكاكها بلغات الشعوب وثقافتهم، من فارسية ويونانية وهندية وسريانية، أن تمتص مصطلحات وثقافات هذه الشعوب، وأن تهضمها في مجراها المتحول، والقابل للتحويل. لا شك في أن دارسي تاريخ اللغة العربية يعرفون هذه الطاقة التحويلية فيها، كما يدركون مرونتها وقابليتها القديمة للحياة^(٣٢).

اليكم بعض النماذج من النحت:

أ - من أصل عربي:

التقمص (لبس القميص) - التفرعن (التشبه بفرعون في الاستكبار) - قوننة الاقتراحات (جعلها قانونية) - التأقلم (اتباع التقاليد الرائجة في الاقليم أو المنطقة) - عولمة الثقافة (جعلها في نصاب عالمي يتجاوز منطقة خاصة) - عصرنة الأفكار (مشتقة من العصراني أي الحديث) - مرونة الشريعة (جعلها مرنة متعاطفة مع متغيرات الزمان والمكان) - التوزير (تعيين شخص وزيراً في هيئة الدولة) - أسلمة الجامعات (جعلها اسلامية) - العقلنة (اعمال العقل) - قولبة الأشياء (تحديدتها بقوالب محددة).

ب - من أصل فارسي:

كاش يكوش (من مصدر «كوشیدن») - باس يبوس (من مصدر بوسیدن) - تسربل يتسربل (من التسربال، معرب شلوار) - تكهرب يتكهرب (أصيب بالكهرباء مشتقة من لفظة «كاه ربا» الفارسية) - دون أشعاره (من «ديوان» الفارسية) - برى السهم (من مصدر بریدن) - خفت الصوت (من مصدر خفتیدن) - تزنبر (بمعنى

فسق، معرب من زنباره أي فاسق) - الرزي (الهيئة والشكل، من مصدر زیستن) - اشتھی (من الشاهي أي الغذاء الملكي اللذيذ) - دشن الطريق (فتحه رسمياً، من أصل دشن الفارسية) - غمزه بالعين (من غمزة بمعنى الدلال) - تفرزن (صار فرزاناً، من فرزین الفارسية أي ملكة الشطرنج) - تكدّا (مشتق من گدا أي المتسول) - ألجم فرسه (معرب من لگام) - مهر الرسالة (ختم بالمهر الفارسية) - نشورت الدابة من علفها (أي أبقت من علفها، من نشخوار الفارسية) - نكسه (قلبه على رأسه، من نگونسار) - هندس يهندس (معرب من اندازه) - زهر يزهر (معرب من زهار) - وخرش يخرش (من مصدر خراشیدن).

ج - من أصل افرنجي:

التلفنة (الاتصال التليفوني) - الدبلجة (من دوبلاژ الفرنسية) - تفويل السيارة (تعبيتها بالبنزين، من full الانكليزية) - تشريح البطارية (تعبيتها، من charge الانكليزية) - الأكسدة (الاصابة بالأكسيد) - دلورة العملة (صرفها بالدولار).

د - ومنها انتساب شخص أو شيء الى بلد نحو:

تأمرك (أصبح أمريكياً) - تلبنن (أصبح لبنانياً) - فرسنة اللفظة (جعلها فارسية) - أفرقة السياسة (جعلها افريقية) - فرنسة الثقافة (تحويلها الى ثقافة فرنسية) - صهينة المنطقة (تحويلها الى منطقة صهيونية).

و - ومنها دمج عبارة في فعل واحد، نحو:

بسمل (قال: بسم الله الرحمن الرحيم) - حوقل (قال: لا حول ولا قوة إلا بالله) - سبج (قال: سبحان الله) - كبر (قال: الله اكبر) - حيعل (قال: حيّ على الصلاة) - الزمكان (الزمان - المكان).

قرار مجمع اللغة العربية في النحت وضوابطه:

يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استحكام الأصلي من

والزمان، وسلموا بجواز النسب الى الجمع كما ينسب الى المفرد، وأقروا ألفاظاً واستعمالات حديثة كنا نتردد بالأمس في قبولها»^(٣٥).

خاتمة

أكد في الختام على ضرورة فتح علاقات عملية بين مجمع اللغة الفارسية والمجامع اللغوية العربية الشقيقة لتبادل التجارب والخبرات. ومن يعرف مدى التلاحم والتمازج بين الفارسية والعربية، لا يختلج في قلبه أي شك في مدى أهمية هذا الواجب.

الذي تجدر الإشارة اليه للمجمعين العرب أن المجمعين الفارسيين لم يعتبروا قط المفردات العربية الدخيلة الى الفارسية أجنبية، لأنها جزء لا يتجزأ من قوام اللغة الفارسية، التي احتضنت الثقافة الاسلامية عبر العربية، والعربية تشكل ٦٠٪ من الهيكل العظمي لفارسية اليوم.

على أمل أن يكون هذا البحث خطوة صغيرة في تسهيل تبادل الخبرات، وتمهيد الدراسات المشتركة في مجال نقل المفردات الأجنبية الى اللغتين العربية والفارسية، ألقت نظر القارئ الكريم الى كتاب صدر مني في بيروت (١٩٩٨) باسم: «المفردات الأجنبية في العربية والفارسية». (قامت بنشره دار الروضة)، اشتمل على ١٥٨٦ مفردة دخيلة من اللغات الأجنبية الى الفارسية، ومعظمها فرنسية ثم انكليزية وبعضها روسية وألمانية وإيطالية. وهي الألفاظ الافرنجية الأكثر استعمالاً في الفارسية وليست كلها.

هذا الكتاب يقارن بين المعادلات التي اختارتها المجامع اللغوية العربية، ومجمع اللغة الفارسية للمفردات الأجنبية.

عبر هذه المقارنة، يمكن للمجمعين أن يتطلعا الى قدرات بعضهما البعض، ويتكاتفا للنهوض بهذه الأمة العزيزة في سبيل الاستكمال والعروج.

الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه باضافة ياء النسب، وان كان فعلاً كان على وزن فعلل أو تفعلل، إلا إذا اقتضت الضرورة غير ذلك، جرياً على ما ورد من الكلمات المنحوتة.

قرار مجمع اللغة العربية في التركيب المزجي:

يجوز صوغ التركيب المزجي في المصطلحات العلمية عند الضرورة، على أن لا يقبل منه إلا ما يقره المجمع^(٣٦).

ومن الخصائص الأخرى للعربية - حسب الدكتور تمام حسان:

١ - درجة التنظيم: وعني بها أن العربية لغة ذات نظام كلي يشتمل على أنظمة فرعية مندرجة؛ فالصرف فيها مثلاً يسبق النحو.

٢ - الاقتصاد: وعني به أن العربية تحاول التعبير بالقليل المتناهي من الألفاظ عن الكثير غير المتناهي من المعاني، وشرح كيف يتم ذلك في العربية عن طريق الصيغ ونقل الكلم من باب الى باب الى غير ذلك من الظواهر المختلفة.

٣ - مراوغة اللبس: وعني بها قدرة العربية على دفع اللبس الناشئ عن خاصية الاقتصاد بالقرائن وحسن العرض والبلاغة حتى اذا ما تولى العربية من لا يحسنها كانت تراكيبه بها عرضة للبس^(٣٧).

هذه الخصائص الفريدة، مكنت العربية من طاقة قوية في التعريب والنقل من اللغات الأخرى.

الخلاصة أن ما أسهم في حيوية اللغة العربية وقدرتها على مواجهة متطلبات العلم والتكنولوجيا أن أعضاء المجامع اللغوية العربية أجازوا «الاشتقاق من الجامد وكان ممنوعاً، وتوسعوا في المصدر الصناعي، وما أكثر استعماله في أسماء المذاهب والمدارس الفكرية، واستحدثوا صيغاً للدلالة على الآلة والمكان

الهوامش

١٢- د. صلاح الصاوي، «قطاع في تيار التفاعل بين الأدبين الفارسي والعربي»، ٢.

١٣- أبو حيان التوحيدي، البصائر والذخائر، ٢٣٧-٢٣٨.

١٤- النسيوطي، الانتقان، ١/١٣٥.

١٥- صقر أبو فخر، في مقال بعنوان «العجب العجيب في كتابة الأسماء والكنى والألقاب»، نشرته جريدة السفير.

١٦- المشكلة اللغوية العربية، ٦٩.

١٧- د. خليل كفوري، نحو بلاغة جديدة، منشورات نداف، لبنان.

١٨- المشكلة اللغوية العربية، ٢٧.

١٩- من كتب «فرهنگ واژه های دخیل اروپایی در فارسی»، د. رضا زمردیان، نشر: آستان قدس رضوي.

٢٠- لدراسة آثار التلفاز العربي على تسريب المفردات الأجنبية راجع: لغة هذه التلفزة لغة هذه الاذاعات - د. عصام نور الدين، السفير، ٢٨، ٩٨ / ٤ /

٢١- تقلا عن: د. عدنان الخطيب، العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ٨١.

٢٢- نفسه، ١٠٨.

٢٣- من كلمة رئيس مجمع اللغة العربية الدكتور ابراهيم مذكور، نفس المصدر، ١٠٩.

٢٤- راجع مقدمة «واژه های مصوب فرهنگستان زبان و ادب فارسی»، واژه های عمومی ١، سنة ١٩٩٧.

٢٥- راجع: عدنان الخطيب، العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، المقدمة.

٢٦- الفارسية تعتبر اليوم اللغة الرسمية في بلدين هما: ايران وطاجيكستان، واللغة الثانية في افغانستان.

٢٧- من مقالة الشاعر اللبناني محمد علي شمس الدين بعنوان «لسر اللغة لأخير» نشرت في جريدة السفير بتاريخ ١٢ / ٩٦.

٢٨- الدكتور أسعد علي: «عواصم عبد الله العلايلي»، السفير، ١٤ / ٩٦.

٢٩- راجع: «لغة الاعلام في الصحافة العربية والفارسية» للمؤلف، نشر دار الروضة، لبنان، ١٩٩٧.

٣٠- من مقالة: لسر اللغة الأخير، محمد علي شمس الدين، السفير، ٧ / ٩٦.

٣١- راجع ملخص مقالة د. غريغوري شرباتوف، تقلاً عن: عدنان الخطيب، العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية.

٣٢- المصدر السابق.

٣٣- د. عدنان الخطيب، العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ٣٦٤.

٣٤- نفسه، ١١٩.

٣٥- عدنان الخطيب، العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، ١٢.

١- تجدر الاشارة الى أن القرآن الذي هو سر خلود اللغة العربية وعمود حيويتها، احتضن مجموعة من مفردات اللغات العربية والحبشية والسريانية والنبطية والزنجية واليونانية والروسية والتركية والقبطية والمغربية والفارسية، وقد ذكرت الألفاظ الفارسية منها في مقدمة كتاب صدر لي بعنوان «لغة الاعلام في الصحافة العربية والفارسية» اصدار دار الروضة، بيروت، ١٩٩٧.

٢- لدراسة المسار التاريخي الذي مزج بين الأدبين الفارسي والعربي في العصر العباسي (عصر ازدهار اللغة العربية). ثم ابتعادها عن بعضها، وأثر هذا الابتعاد في خمول الأدب العربي في عصر الانحطاط، راجع: المقدمة الأولى لكتب «قطاع في تيار التفاعل بين الأدبين الفارسي والعربي»، د. صلاح الصاوي، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.

٣- راجع مقدمة كتاب: «الحافظ الشيرازي: شاعر الغناء والغزل في ايران»، اثر الدكتور ابراهيم أمين الشواربي.

٤- راجع: علي مروءة «التشيع بين جبل عامل وايران»، ص ٢٥، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت.

٥- نخص بالذكر منهم: سبويه والكسائي والفراء وابن علي الفارسي وابن جني والجوهري في العلوم اللغوية. وابن عبيدة معمر المشني وحماد الراوية وخلف الأحمر وإبي عمرو الشيباني والتبريزي وعبد القاهر جرجاني، في رواية اللغة والشعر والدراسة الأدبية. راجع: «تيارات ثقافية بين العرب والفرس، ٢٤٦».

٦- السيد أدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، ١٩٩٠.

٧- مقالة الدكتور محمد تونجي في مجلة الدراسات الاسلامية، الربيع والصيف، ١٩٦٥.

٨- د. أمين البرت الريخاني، لغات عربية، دار الحديد، بيروت، ١٩٩٤.

٩- راجع المقارنة التي عقدها الدكتور احمد مين. رد على سؤال طرحه عن: أي الثقافات كانت أكثر تأثيراً في اللغة العربية: الثقافة الفارسية ام الثقافة اليونانية. حيث قرر أن: «لكل ثقافة منطقة نفوذ لا تترامح فيها الثقافة الاخرى». ثم يختص «منطقة الأدب: بالنفوذ الفارسي». ضحى الاسلام، القاهرة. لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة السابعة، ٣٧٥ / ١.

١٠- مقالة الدكتور أمين عبد المجيد بدوي. أستاذ الفارسية بجامعة الملك سعود بالرياض. في مجلة الدراسات الأدبية، الربيع ١٩٦٢.

١١- مقالة الدكتور محمد محمدي في مجلة الدراسات الادبية، بيروت، الربيع ١٩٦٢.

١٩٦٢.

فهرس المصادر:

- ١- أبو فخر، صقر، العجب العجائب في كتابة الأسماء والكنى والألقاب، نشرته جريدة السفير.
- ٢- أدي شير، معجم الألفاظ الفارسية المعربة، مكتبة لبنان، ١٩٩٠.
- ٣- أسعد، د. علي، عواصم عبد الله العلايلي، السفير، ١٤/١٢/٩٦.
- ٤- أمين، أحمد، ضحى الاسلام، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة السابعة.
- ٥- بدوي، د. أمين عبد المجيد، أستاذ الفارسية بجامعة الملك سعود بالرياض، مجلة الدراسات الأدبية، الربيع ١٩٦٢.
- ٦- البعلبكي، منير، المورد، قاموس انكليزي - عربي، دار العلم للملايين، لبنان ١٩٩٥.
- ٧- التوحيد، أبو حيان، البصائر والذخائر.
- ٨- تونجي، د. محمد، مجلة الدراسات الاسلامية، الربيع والصيف، ١٩٦٥.
- ٩- تيارات ثقافية بين العرب والفرس.
- ١٠- خاقاني، د. محمد، لغة الاعلام في الصحافة العربية والفارسية، دار الروضة، لبنان، ١٩٩٧.
- ١١- خاقاني، د. محمد (المؤلف)، المفردات الأجنبية في العربية والفارسية، دار الروضة، لبنان، ١٩٩٨.
- ١٢- الخطيب، د. عدنان، العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٦.
- ١٣- الرجائي، د. أمين البرت، لغات عربية، دار الجديد، بيروت، ١٩٩٤.
- ١٤- زمرديان، د. رضا، فرهنگ واژه های دخیل اروپایی در فارسی، آستان قدس رضوي، مشهد، ١٣٧٣ هـ.ش.
- ١٥- السيوطي، الاتقان، عالم الكتب، بيروت.
- ١٦- شمس الدين، محمد علي، لسر اللغة الأخير، السفير، ٧/١٢/٩٦.
- ١٧- الشواري، د. ابراهيم أمين، الحافظ الشيرازي: شاعر الغناء والغزل في ايران.
- ١٨- الصاوي، د. صلاح، قطاع في تيار التفاعل بين الأدبين الفارسي والعربي، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ١٩٩٠.
- ١٩- كفوري، د. خليل، نحو بلاغة جديدة، منشورات نداف، لبنان.
- ٢٠- ميري الياس، قاموس الحبيب، فرنسي - عربي، دار الجيل، لبنان.
- ٢١- محمدي، د. محمد، مجلة الدراسات الادبية، بيروت، الربيع
- ٢٢- مروءة، علي، التشيع بين جبل عامل وايران، رياض الرئيس للكتب والنشر، بيروت.
- ٢٣- المشككة اللغوية العربية.
- ٢٤- مناع، محمد عبد الرزاق، الدليل، قاموس انكليزي - عربي، دار لبنان للطباعة والنشر.
- ٢٥- نور الدين، د. عصام، السفير، ٢٨ / ٤ / ٩٨.
- ٢٦- واژه های، مصوب فرهنگستان زبان وادب فارسي، تهران، مرداد ١٣٧٦ هـ.ش.

* * *